رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

631 تفسير ابن أبي زمنين، سورة التغابن والطلاق

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الخميس الموافق للسابع - 00:00:14

من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المبارك تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى - 00:00:30

وسورة التغابن التي جاءت بعد سورة المنافقون وبينهما ارتباط وثيق فان الله سبحانه وتعالى في اخر سورة سورة المنافقون احذرنا من الانشغال قل له بالمال والولد لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:00:45

ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ثم امره سبحانه وتعالى بالانفاق في سبيل الله وانت تقرأ سورة تضامن تجد الارتباط بوثيق بين السورتين حيث ان سورة التظامن ايضا حذرت من انشغال بالمال والولد - 00:01:09

بل زالت على ذلك ان سورة التغابن ذكرت ان من الازواج وايضا من الاولاد من هو عدو وان الانسان ينبغي ان يحذر وان يعفو وان يصفح وان يتجاوز وان يغفر - 00:01:32

اه نبهت على ان الانسان يحذر كما انه قد يلهو بماله وولده وكذلك قد ايضا يفتن قال انما اموالكم واولادكم فتنة ثمان الله سبحانه وتعالى امر بالانفاق قال وانفقوا خيرا لانفسكم - 00:01:54

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم امر ايضا بقوله ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لكم الصورة بينهما او السورتان بينهما تشابه في ما ذكرناه ثمان سورة التغابن - 00:02:16

مختلف فيها هل هي مكية او مدنية والمؤلف هنا مرجحة انها مدنية وهذا عليه الاكثر لانها مفتتحة بالتسبيح والتسابيح كلها مدنية الحديد والحشر والصف والجمعة كلها جاءت مدنية فهذه تلحق بها - 00:02:37

وبعضهم يقول انها مكية لانها تتحدث عن عن الكفار وموقفهم من البعث زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا توعد الكفار بالامم الماضية الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا بال امرهم - 00:03:05

ولانها تحدثت عن مصير الخلق في اليوم الاخر نهاية الناس قال سبحانه وتعالى يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغاوان فهذا الذي جعل بعظهم يقول انها مكية. والذي يظهر مثل ما ذكرنا انها مدنية - 00:03:23

الدعوة بالتسبيح وايضا حديثها عن عن الاموال والاولاد والانفاق في سبيل الله وهذا مما تتحدث عنه السور اسوى المدنية. طيب نبدأ على بركة الله في قراءة تفسير هذه السورة عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:03:45

اغفر لنا والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة التغاظم تفسير سورة التغابن وهي مدنية كلها. قوله تعالى يسبح قولك منكم كافر ومنكم مؤمن - 00:04:13

عن يحيى عن فطر بن خليفة عن عبدالرحمن للنساء بطنه قال خلق الله الخلق فكانوا قبضته فقال لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام. وقال لمن في يده الاخرى ادخلوا النار ولا ابالي. فذهبت الى يوم القيامة - 00:04:30

قوله تعالى خلق السماء وخلق السماوات والارض بالحق. اي للبعث والحساب والجنة والنار. والله عليم بذات الصدور بما في الصدور قوله تعالى من يأتكم النبأ يعني الخبر الذين كفروا من قبل فلا هو وبال يعني عقوبة امرهم - 00:04:45

والذي عذب به الامم السالفة في الدنيا حين كذبوا رسلهم يحذر المشركين ان ينزل بهم ما نزل بمن كفر قبلهم ولهم عذاب اليم يعني عذاب جهنم بعد عذاب الدنيا. فقالوا ابشر يجهدوننا انكارا لذلك - 00:05:05

واستغنى الله يعني عنهم. والله غني يعني عن خلقه حميد. استوجب عليه من يحمدوه. يوم يجمعكم ليوم الجمع. يعني يوم القيامة ذلك يوم التغابن يتغابنون في المنازل عند الله. فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:05:22

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بقضاء الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. اي اذا اصابته مصيبة سلم ورضي وعرف انها من الله فانما على رسولنا البلاغ المبين. ليس عليه ان يكرههم على الايمان. يا ايها الذين امنوا من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الى قوله فان الله غفور - 00:05:39

في تفسير الكلب انه لكان اذا اراد الهجرة تعلق به ولده وامرأته فقالوا نشهد الله ان تذهب ان تذهب وتترك فمنهم من يطيع امرهم فيقيم ويحذرهم اياه مناهم عن طاعتهم. ومنهم من يمضي على الهجرة فاذا بهم فيقول لهم اما والله - 00:06:01

ان لم تهاجروا معي وبقيت حتى يجمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا انفعكم بشيء ابدا. فلما جمع الله بينه وبينهم انزل الى الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. انما اموالكم واولادكم فتنة. اي اختبار - 00:06:22

اتقوا الله ما استطعتم يعني ما اطقتم. قال قتادة انزل الله في سورة ال عمران. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته القوات ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر. فنسختها هذه الاية. فاتقوا الله ما استطعتم. واسمعوا واطيعوا - 00:06:42

وعليها بايع رسول الله على السمع والطاعة فيما استطاعوا. وانفقوا خيرا لانفسكم في تفسير حسن. انها النفقة في سبيل ان تقرضوا الله قرضا حسنا. تفسير حسن. انها هذا في التطوع من الاعمال كلها - 00:07:02

يضاعف لكم ويغفر لكم. والله شكور حليم. يشكر للعبد العمل اليسير. يثيب عليه الثواب العظيم. عالم الغيب يعني السر والشهادة يعني العلانية العزيز في الحكيم في امره بارك الله فيك هذه السورة مثل ما - 00:07:21

قبل قليل عن موضوعها وحديثها ونوعها وارتباطها بما قبلها وافتتح الله سبحانه وتعالى التسبيحة وتسبيح اصله التنزيه كما تقدم وجاء التسبيح هنا بصيغة المضارع الذي يفيد استمرار والبقاء مر معنا تسبيح بصيغة الماضي الذي يفيد - 00:07:41

الثبات والاستقرار تسبيح الله في كل وقت ماضي ماض ومضارع وغير ذلك يقول يسبح اي يعظمه وينزهه ويقدسه ويصفه بصفات الكمال وينزهه عن صفات النقص كل من في السماوات ومن في الارض. قال ما في السماوات وما في الارض. ما هنا تفيد غير العاقبة - 00:08:10

ومن للعاقل؟ فكيف يقول يسبح له ما في السماوات؟ نقول لان التسبيح صادر من العقلاء وغير العقلاء السماوات تسبح وهي جمادات والاراضين تسبح والجبال تسبح. فلما كان التسبيح من غير العقلاء كثيرا - 00:08:42

جاء بالاغلب فقال ما في السماوات وما في الارض. ثم قال سبحانه وتعالى له الملك وله الحمد. وهو على كل شيء قدير. اي له الملك سبحانه وتعالى اي يملك الدنيا كلها. يملك الدنيا والاخرة - 00:09:06

تملك ما في السماوات وما في الارض. فملكه لا حد له. وله الحمد اي محمود في السماوات ومحمود في الارض يحمده الحامدون وهو على كل شيء قدير قد يسألك يقول لك قد يسألك سائل فيقول ما علاقة التسبيح - 00:09:26

والملك والحمد وانه على كل شيء قدير نقول يعني التسبيح معناته معناه تعظيم واجلال لله سبحانه وتعالى ووصف صفات الكمال التي منها وصفه بالملك وانه مالك الدنيا كلها ووصفه بالحمد - 00:09:44

وهو الذي خلق وملك وتصرف وحمده الحامدون وهو على كل شيء قدير لا يجوز شيء في الارض ولا في السماء. فناسب ان يحمد ان يحمد الذي الذي له له كل شيء - 00:10:07

ثم لما تكلم عن عن ملكه وعن حمده وعن قدرته قال هو الذي خلقهم ففصل في هذه القدرة قال هو الذي خلق هو الذي خلقكم ايها

الخلق وايها الناس وخلقكم وجعلكم - 00:10:26
وجعلكم صنفين فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومنكم مؤمن ذكر مؤلف هنا قال عن عبد الرحمن بن سابط قال خلق الله الخلق وكانوا قبضته وكانوا قبضته وقال لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام - 00:10:43
وقال لمن في يده الاخرى ادخلوا النار ولا ابالي فذهبت الى يوم القيامة اي ذهبت هذه الامور وهذا الخلق الى يوم القيامة جاء في رواية اخرى انه قبض قبضة وقال هؤلاء - 00:11:09
الى الجنة ولا ابالي وقبض قبضة وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي والمقصود من ذلك كله ان الله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة الذي لا يخفى علي شيء في الارض ولا في السماء. والذي علم - 00:11:31
في علمي قبل الخلق ان هؤلاء خلقوا للنار وهم اهل للنار وهؤلاء خلقوا لجنة وهم اهل للجنة بحكمة سبحانه وتعالى وعلمه السابق ولذلك قال خلقكم فمنكم كافر وبدأ بالكافر قبل المؤمن - 00:11:50
لكثرة الكفار قال والله ما تعملون بصير. يعني خلقكم وعلم مصيركم وعلم ما تعملون. وابصره واطلع عليه ثم لما يعني اه بين لنا خلق هذا الانسان بينما ما هو اعظم من ذلك؟ فقال خلق السماوات والارض بالحق - 00:12:13
اي ان الله خلق السماوات والارض ولم يخلقها ابدا انما خلقها بالحق. قال وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير قد يسألك سائل فيقول لماذا قال وصوركم؟ مع انه قال خلقكم قبل ذلك - 00:12:35
فهل هناك فرق بين الخلق والتصوير ونقول نعم يعني الله سبحانه وتعالى او معنى خلق اوجد اوجده من العدم فلما اوجد هذا الخلق صوره التصوير البديع وجعله في احسن صورة - 00:12:53
جعله في احسن صورة فهذا معناه فالتصوير تخليق او تشكي للخلق الله يخلق الخلق يوجده ثم يصوره في احسن صورة ولان الله سبحانه وتعالى قال في الاول انه خلقنا وجعلنا صنفين كافر ومؤمن - 00:13:15
مبينا ان الله وبين لنا انه مطلع على اعمالنا وانه بصير وهنا بين رتب عليه انه لما صورنا فاحسن الصور ذكر مصيرنا وان الله لم يخلق السماوات والارض عبثا وانما خلقها ليجازي - 00:13:40
المحسن على احسانه والمسيء على اساءته ولذلك لما ذكر خالق السماوات والارض اشار الى خلق الانسان وتصويره حتى يرتب عليه انه سيعود الى ربه وفيه تقرير البعث جزاء والجنة والنار واليه المصير - 00:14:02
ثمان الخالق سبحانه وتعالى خالد لابد ان يكون عالما بخلقه وهو لا يخلق خلقا ثم لا ثم لا يعلمه. الله علم ثم خلق قال الله سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:14:22
ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير قال اهل العلم مراتب القدر اربعة المراتب القدر اربعة العلم والارادة والخلق والمشيئة او المشيئة ثم الخلق علم ثم اراد سبحانه وتعالى ما علمه - 00:14:41
ثم شاء ثم خلق يعني قال هنا يعلم ما في السماوات وما ان يعلم ما في السماوات والارض يعلم ما في السماوات والارض يعني آآ مراتب مراتب آآ مراتب القدر اربعة - 00:15:10
العلم والكتابة كتابة والمشيئة هو الخلق فعلم وكتب وشاء وخلق هذي مراتب الخلق وهنا خلق هذا الانسان بعدها يعلم فالعلم سائق العلم سابق وهو يعلم ما في السماوات والارض قال ويعلم ما تسرون وما تعلنون - 00:15:43
والله عليم بذات الصدور علم علم وكتابة في اللوح لما اراد الشيء فوجد فاوجد الخلق فاوجد الخلق قال يعلم ما في السموات. الاحظ انه جاء بفعل المضارع يعلم ما في السماوات والارض - 00:16:10
ويعلم ما تسرون او ما يعني يعلم كل ما في السماوات والارض ويعلم هذا الانسان فيما يسر وفيما يعلن وشوف قدم السر على العلانية لانه ادق اذا كان يعلم السر فهو يعلم العلانية - 00:16:29
من باب اولى قال والله عليم بذات الصدور بكل ما يدور في هذا الصدر عليمون به كل هذا تعظيم لله سبحانه وتعالى ومناسب للافتتاح يعني كانه براعة براعة استهلال مناسب الافتتاح الذي بدأه التسبيح - 00:16:46

التسبيح ولما سبحانه وتعالى ذكر التسبيح وهو التنزيه بين ان الله له ما في السماوات والارض له الملك وله الحمد هذا هذا كله يشير الى الى الملك ثم قال وهو على كل شيء قدير الى القدرة - 00:17:06

وكذلك قول خلقكم الى القدرة خلق السماوات والارض كلها اشارة الى القدرة ثم العلم يعلم ما في السماوات وما في الارض. ملك وقدرة مالك وقادر وعليم قال بعدها خلق هنا مؤلف قال خلق السماوات والارض بالحق اي للبعث والحساب والجنة والنار كما تقدمت - 00:17:25

يقول بعدها الم الم يأتكم نبأ الذين كفروا؟ هذا تهديد تهديد ووعيد شديد لهؤلاء الكفار الذين لم يؤمنوا بالله ولم يقروا بوحدانيته يقول الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل - 00:17:52

يعني الم يأتكم ولن يعني غاب عنكم هذا التقدير اغاب عنكم وجهلتم خبر وجهلتم خبر ما تقدم من الامم لم يأتكم اخبار الامم الماضية الذين كفروا بالله ورسله فماذا جرى لهم - 00:18:12

قال ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم يعني نهاية وعقوبة امرهم. ذاقوا العذاب هذا في الدنيا انزل الله بهم العقوبات والمثلات واما في الاخرة قال ولهم عذاب اليم يقول المؤلف هنا الم يأتكم نبأ اي خبر - 00:18:36

الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال. قال عقوبتي هو هو الذي عذب به او هو الذي عذب به الامم السالفة في الدنيا حين كذبوا رسلهم يحذر المشركين ان ينزل بهم - 00:18:56

ما نزل بمن كفر قبلهم. يعني تحذير لهذه الامة. اي الكفار لهذه الامة او للكفار الذين بعث فيهم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم واولهم عذاب اليم قال في الاخرة - 00:19:14

طيب يقول ذلك بانه اي هذا العذاب وهذه العقوبة كان التعتيم رسل بالبينات. قامت عليهم الحجة وجاءتهم الرسل ولكنهم لم يؤمنوا. واعترضوا وقالوا ابشر يهدوننا كيف نؤمن ونطيع بشر مثلنا؟ ماذا تريدون - 00:19:28

الملائكة تنزل والافضل الاولى ان يأتيكم بشر مثلكم تعرفونهم ويعرفونكم هم اولى بالدعوة. ولذلك لما اعترض الكفار لبشرية الرسل قالت الرسل ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - 00:19:49

هذا هذا منه من الله سبحانه وتعالى وفضل من الله يهدوننا فكفروا وتولوا واعرضوا ولم يقبلوا واستغنى الله الله غني حميد استغنى عنهم الله سبحانه وتعالى. ولم يحتج اليهم عبادتهم لهم - 00:20:16

قال هنا الذين كفروا زعمة تستعمل في الكذب والباطل يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس زعم مطية الكاذب يعني يزعمون وليس عندهم دليل وقولهم مردود وغير صحيح - 00:20:42

يقول زعموا انه لا بعث ولا جزاء ولا جنة ولا ولا نار فرد الله عليهم سبحانه وتعالى قل لهم بلى بلا جواب للمنفي ان لا يبعث قائلا لن نبعث قال بلى تبعثون - 00:21:05

بلى وربي فاقسم بربه قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم يعني تبعثون من قبوركم وتحاسبون وتجازون على ذلك وكل ذلك على الله يسير لكن المطلوب امنوا ولذلك اتى بالفأر - 00:21:29

التي تفيد التفريع يعني فر عليه فقال الواجب عليكم ان تؤمنوا فامنوا بالله ورسوله. امنوا بالله وبوحدانيته وبشرعه. وامنوا برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والنور الذي انزلنا وهو القرآن سماه - 00:21:50

نورا لانه ينير القلوب وينير من من امن به وصدق به وعمل به قال والله ما تعملون خبير يعني سبحانه خبير باعمالكم وبايمانكم المقرر هذا اليوم الذي انكره الكفار في قوله يوم يجمعكم - 00:22:07

ليوم الجمع سماه يوم سماه يوم الجمع. وهو يوم القيامة لان الله يجمع فيه الاولين والاخرين ثم قال ذلك اسم اشارة. يوم التغابن اليوم يوم الاخر له اسماء كثيرة في القرآن - 00:22:31

ما يسمى بيوم جمع ويسمى بيوم التغابن والتغابن اصله من الغبن والغبن هو الخسارة العظيمة الفادحة التي يخسرها الخاسر سواء في من خسارات الدنيا او خسارات الاخرة. واشدها خسارة الاخرة - 00:22:47

الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة على ذلك هو الخسران المبين يتغابنون في قال يتغابنون في منازل عند الله طريق في الجنة وفريق في السعير. لان يغبن الكفار حيث ذهبت منازلهم التي - 00:23:07
لهم في الجنة فيرثها المؤمنون يقال الكافر هذا منزلك في الجنة لو امن لو انك امنت فاذا ذهب عليه ذهبت عليه داره وذهب عليه منزله غبن غبرا شديدا. فلذلك سماه الله سبحانه وتعالى يوم التغابن - 00:23:23
يتغابنون يخسر بعضهم ويذهب يعني ما ما كان له قال ومن يؤمن بالله يصدق بما جاءه عن الله ويتبع ما جاء له ويعمل صالحا ايمان بالقلب وعمل صالح ثمرة ذلك ان الله يكفر عنه سيئاته - 00:23:43
ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ده ليكا الفوز العظيم لاحظ انه قال يدخله هذا واحد مفرد يكفر عنه واحد ثم قال خالدين خالدين جاء بصيغة جمع - 00:24:06
نقول لان من بقوله ومن يؤمن هذي تطلق على المخرج وتطلق على الجمع ولذلك اتى للجمع في الاخير قال خالدين فيها وهذا بحق من يؤمن بالله. في في اليوم في يوم التغابن يوم الجمع ان هذا مصيره - 00:24:27
جنات تجري من تحتها الانهار قال الدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم واما الذين كفروا ولم يؤمنوا وكذبوا بالايات وبالرسل قال اولئك اصحاب النار الملازمون لها والخالدون فيها والمؤلف هنا - 00:24:48
يقول ثم قال سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. يقول الدنيا مصائب المؤمن يصيب ما يصيبه والكافر يصيبه ما يصيبه لكن الفرق ان المؤمن اذا اصابته مصيبة صدق وامن - 00:25:07
وسلم الامر وصبر ورضي بما قدره الله ولذلك قال ومن يؤمن بالله ويؤمن بقضائه وقدره. لان لان المصاعب هذه قدرها الله قال ما اصابه من مصيبة في الارض ولا في انفسهم الا في كتاب - 00:25:27
ان يقول ومن يؤمن بالله يهد قلبه يهدي قلبه يعني يهدي قلبه للايمان والتصديق ويسكنه ويجعله يستقر ويرضى ويرضى ويسلم قال والله بكل شيء عليم يعني بكل ما يحصل من المصائب والاقدار عالم بها سبحانه وتعالى. لكن المؤمن يجب عليه ماذا - 00:25:45
ان يطيع ويسلم الامر قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم واعرظتم ولم تقبلوا فرسولنا عليه ان يبلغ رسالة ربه. عليه البلاغ المبين ثم قال سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو - 00:26:09
اي المنفرد بالخلق والتدبير المستحق للعبادة. وعلى الله فليتوكل المؤمنون يتوكل ويفوض امره لله. وانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن ليصيبه يقول المؤلف هنا - 00:26:28
اه اي اذا اصابته مصيبة سلم ورضي وعرف انها من الله قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك في نداء المؤمنين يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - 00:26:51
لما ذكر المصاعب والاقدار التي قدرها الله وان المؤمن يجب عليه ان يرضى ويسلم الامر ويؤمن بقضاء الله وقدره ذكر شيئا من مما قدره الله سبحانه وتعالى وهو ان قد يوجد من الازواج - 00:27:11
النساء والاولاد من هو عدو. من هو عدو وفي هذا تحذير تحذير للمؤمنين قال فاحذروهم احذروا هؤلاء الاعداء لان الاولاد منهم من هو من هو عون على طاعة والديه وعون على - 00:27:31
يعني على طاعة عون لوالديه على طاعة الله ومن هو يكون قرة عين لوالديه؟ ومن هو من يكون شقيا محروما مؤذيا فينبغي للمسلم ان يحذر ان يحذر لا من الزوجة ولا من الاولاد - 00:27:51
يقول هنا المؤلف ذكر في تفشي الكلب ان الرجل كان اذا اراد الهجرة تعلق به ولده وامرأته وقال ننشدك الله ان تذهب وتتركنا فنضيع فمنهم من يطيع امرهم فيقيموا فحذرهم - 00:28:10
اياهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضي على الهجرة فيذرهم فيقول لهم اما والله لئن لم تهاجروا معي وبقيت حتى يجمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا لا افعلكم بشيء ابدا - 00:28:28
قال لا افعكم بشيء ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم انزل الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم هذا من باب التمثيل الله

يقول اذا اراد الهجرة هذا من باب التمثيل - 00:28:54
لهذا الامر والا الآية عامة عامة ولكن الله سبحانه وتعالى اوضح لنا كيف نعالج من نخشى منه الفتنة والعداوة انه ينبغي لمن يعني حصل له مثل هذا الامر او ابتلي بولد - 00:29:12
او بزوجة وان يصفح وان يغفر فان الله يغفر له وان ولان العفو والصبح والمغفرة تكون اثارها طيبة والله سبحانه وتعالى يقضي بالعداوة مودة كما قال سبحانه قال عسى الله ان يجعل بينكم بين الذين اذيتم منهم مودة - 00:29:33
سيغير الله الحال الى حال ثم سبحانه وتعالى بين ايضا الحذر من والاولاد قال انما اموالكم واولادكم فتنة يفتن بها الانسان يمتحن بها الانسان ينبغي ان يحذر قال والله عنده اجر عظيم فيصبر - 00:29:56
ويتحمل كل هذا متعلق لقوله ما اصابه من مصيبة وقال فاتقوا الله ما استطعتم اتقوا الله عز وجل وراقبوه قدر الاستطاعة. ما استطعتم اي ما قدرتم عليه المؤلف ذكر او نقل عن قتادة رحمه الله - 00:30:18
ان ان الله انزل في سورة ال عمران اه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ذكر هنا فاتقوا الله ما استطعتم وكأن المؤلف يؤكد ان السورة ايضا مدنية لان - 00:30:38
لانه امر بتقوى حق التقوى ثم خفف ذلك يقول وحق تقاتي ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى ويشكر ولا يكفر. قال فنسخها هذه الاية نسخت الاية الاولى بهذه الاية - 00:30:58
فاتقوا الله ما استطعتم هذا الكلام اقول وهل يعني فعلا بين هذا وهذا حتى تنسخ اولا نقول حتى ينتبه الجميع ان النسخة عند السلف غير النسخ الذي هو عندنا بمفهومنا - 00:31:18
نحن عندنا ان النسخ ما هو هو ان يرفع الحكم الاول بحكم جديد يعني نزل حكم ثم جلس مدة ثم ارتفع هذا الحكم وجاء حكم مكانه هذا مخونا اما السلف - 00:31:45
ومفهوم للنسخ هو رفع الحكم كليا او رفع شيء منه بتخصيصه او تقييده او تبيينه او نحو ذلك وهنا الاية هي نسخ عند السلف لكن ليس عندي مفهوم يعني لماذا؟ لانه يمكن الجمع بينهما - 00:32:02
الجمع فنقول اتقوا الله حق تقاته هذا عام اتقوا الله ما استطعتم خاص الجمع بينهما بين العام والخاص ممكن ونقول اتقوا الله حق تقاته ما استطعتم وبهذا لا يكون هناك تعارض بين الايتين ويمكن جمع واعمال - 00:32:23
الايتين ولا نلجأ الى ان نرفع احدى هاتين هذا هو الاولى قال واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم لان النفقة لها اثر طيب حتى في صلاح الابناء وصلاح الزوجة والنفقة تدفع - 00:32:44
تدفع الشر وتدفع المصائب وكل ما انفق الانسان وجد اثرها قال ولاحظ انه لما ذكر فتنة الاولاد وفتنة الاموال وعداوة الزوجات وعداوة الاولاد حث على الصدقة لان الصدقة تطفئ الخطيئة - 00:33:09
الصدقة يعني قد يصرف على الانسان شيء من المصائب بسبب الصدقات ويحفظ عن المصائب بسبب الصدقات فامر بالانفاق وانفقوا خيرا لانفسكم. اذا انفقتم نفقتكم خير لانفسكم ثم حث بزيادة على الاقرار - 00:33:31
او القرض والقرض ايضا نوع من الصدقة ان الصدقة قال ان تقرضوا الله قرضا حسنا وهو التصدق لماذا سمى الله الصدقات قرضا لان الاصل في ماذا انك تعطي شخص قارا فيرده اليك - 00:33:55
يرد اليك والله سبحانه وتعالى لما قال ان تقرضوا الله اي يدفعون الاموال لله فالله يعوضكم اكثر واكثر اكثر واكثر هذا معنى يضاعف لكم ويغفر لكم. ايضا هذا من اثر - 00:34:16
من اثار الصدقة مضاعفة الحسنات ومغفرة الذنوب والله شكور يشكر من يقدم الاعمال الصالحة يشكره ويجازيه احسن جزاء يشكر العبد العمل اليسير ويثيب عليه الثواب العظيم وحليم لا يعاجل بالعقوبة لمن اعرض ولم يقبل - 00:34:33
ثم قال عالم الغيب زي ما غاب عن الناس واسره الناس والشهادة مما ظهر سبحانه وتعالى يعني نفقتك اخفيتها او اعلنتها فالله سبحانه وتعالى عالم بذلك وهو العزيز الذي لا يغلب الحكيم فيما يدبر سبحانه وتعالى - 00:34:59

صورة حقيقة صورة عظيمة يعني تأملناها وتدبرناها وفيها من الايات والتوجيهات العظيمة التي تأخذ بقلوب المؤمنين وتؤثر فيهم سورة الطلاق بعدها وفي يعني ترابط شديد فان الله سبحانه وتعالى لما تحدث عن - 00:35:23

عن الاولاد وعن الزوجات وعما يتعلق بالنفقة وبالاسرة. سورة الطلاق تتحدث عن عن علاقة الزوج بزوجته الحديث عن عن الاسرة وعن شيء ما يتعلق باحكام الاسرة كالطلاق والرجعة وذلك يعني النفقة للمرأة - 00:35:50

والسكنة للمرأة واحكام المطلقات وعدد النساء اذا طلقت كيف تعتد واختلاف النساء في ذلك وايضا اه ما ما يترتب على الطلاق من احكام الرضاعة وغيرها ثمان الله سبحانه وتعالى ختم سورة الطلاق - 00:36:18

التحذير من التهاون والتساهل في احكام الشريعة وخاصة احكام الطلاق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وكأي من قرية عتت عن امر ربها فاحذروا ان تعاندوا وتصر على كفركم او تخالف امر الله - 00:36:40

وهذا حقيقة ايها الاخوة يعني وسائل الطلاق مسائل مهمة والناس لا يعرفون احكام الطلاق. بل يوقعون الطلاق يعني ويحدث منهم الطلاق وهم لا يعرفون احكامهم وكم وكم من يتساهل في قضية الطلاق - 00:37:00

وهو لا يعرف احكامها. ونسمع ايها الاخوة حقيقة وانك تتعجب من من يكون دائما على لسانه على لسانه الطلاق يقول يعني في اي حديث يتحدث قال علي الطلاق علي الطلاق. وهذا يوقع الطلاق - 00:37:21

او هو يطلق امرأته فيقول انت طالق ثم يعاودها ثم يقول انت طالق فيطلقها مئات المرات ويجلس معها على حرام في حرام وهذي حقيقة تساهل كثير من الناس وهم لا يعرفون احكام الطلاق ولذلك الله شدد في هذه الاية - 00:37:40

ابين انها من حدود الله وان ما يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه السورة بلا شك انها مدنية سماها ابن مسعود سورة النساء الصغرى مقابل سورة النساء الكبرى وتسمى بسورة الطلاق لانها تتحدث عن احكام الطلاق - 00:37:58

طيب نقرأه تفضل يا شيخ اقرأ قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الطلاق وهي مدنية كلها. قوله تعالى يا ايها النبي اذا طبقتم النساء فطلقوهن بعدتهن يخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة المسلمين. في تفسير قتادة يطلقها في قبول عدتها طاهرا - 00:38:21

من غير جماع واحدة. ثم يدعها فان كان له فيها حاجة. دعا شاهدين فاشهدهما اني قد راجعتها. وان لم تكن لو هي حاجة تركها حتى تنقطع عدتها. فان ندما كان خاطبا من الخطاب. وقوله تعالى واحصل عدة - 00:38:45

الله ربكم اي فلا تطلقوهن في الدم. ولا في الطهارة وقد جامعتموهن الا في الطهارة بعد ما يغتسلن من الحيض من قبل ان تجامعون لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن. لا تخرجوا من بيتها حتى تنقضي عدة هواء. الخروج الا تتحول من بيتها - 00:39:05

وان احتاجت الى الخروج بالنهار لحاجتها خرجت ولا تبيت الا في بيتها. الا يأتين بفاحشة مبينة تفسير ابن عمر قال الفائز المبين خروجها في عدتها وتلك حدود الله احكام الله. ومن يتعدى حدود الله يتجاوز ما امر الله به - 00:39:24

بمعصيته من غير شرك. لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا يعني مراجعة رجع الى اول السورة. وطلقوه هنا لعدتهن واحصوا العدة. اي له الرجعة ما لم تنقض العدة في التطليق او التطليقتين - 00:39:44

اذا بلغن اجلهن اي منتهى العدة فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف وذلك ان الرجل كان يطلق المرأة فيتركها حتى تشرف على انقضاء عدتها ثم يراجعها ثم يطلقها فتحت المرأة حيض - 00:40:00

نهى الله عن ذلك قول اشهد ذوي عدل منكم يعني على الطلاق والمراجعة واقيموا الشهادة لله يعني من كانت عنده شهادة. قال ليش حد بها الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:40:15

العباس في قوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يعني من كل ضيق. ويرزقه من حيث لا يحتسب. من حيث لا يرجو ان الله بالغ امره وامره على من توكل وعلى من لم يتوكل - 00:40:30

قد جعل الله لكل شيء قدرا اي منتهى انتهى اليه واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان اغتبتم شكرتم ثلاثة اشهر قال محمد سألوه فقالوا قد عرضنا عدة التي تحيض. فما عدة التي لا تحيض؟ فقيل ان ازددتم اي اذا اغتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر - 00:40:44

قول ولاة الاحمال يجرهن ان يضعن حملهن هذه التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذكرون ازواجه النار بعد عشر وعشرا نسخ من الحامل فجعل حملها. وان لم تكن حاملا كبيرة كانت او صغيرة ومن لا تحيظ - 00:41:06
عدة واربعة اشهر وعشر. ذلك امر الله انزله اليكم يعني في القرآن اسكنون من حيث سكنتم من وجدكم يعني من سعتكم يعني المسكنة حتى تنقضي عدة. قال محمد يقال وجدت في المال وجدا ووجدا ووجده - 00:41:25
ولا تضاروهن يعني في المسكنة. لتضيقوا عليهن وان كن ولاة حمل ننفق عليهن حتى يضعن حملهن. ان كانت حاملا انفق عليها حتى واذا طلق فاتوهن اجورهن يعني يعني اجر الرضاع. واعتمروا بينكم بمعروف يعني الرجل والمرأة. قال محمد يقول - 00:41:42
بعضكم بعضا بالمعروف برضاع المولود والرفق به. حتى يتفقوا على شيء معلوم من اجل القضاء. وان تعاثرتم يعني فسترضع له اخرى اي تستودعوا له امرأة اخرى وما قدر يعني قتل عليه رزقه لينفق ثم اتاه الله يعني اعطاه الله. طيب بارك الله - 00:42:06
ايوة طيب ناخذ الايات التي فيها الاحكام ثم نأخذ ما ختمت به السورة هي احكام حقيقة مهمة جدا وتحتاج الى دقة ونأخذها شيئا فشيئا اولا قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء - 00:42:26
كيف يخاطب النبي ثم يقول طلقتم النبي واحد يعني الاصل ان تقول يا ايها النبي اذا طلقت اذا طلقت لكن قال اذا طلقتم نقول لان المراد به المؤمنون لان المراد به المؤمنون - 00:42:47
وهو مواد موجه لهم لكن قدم الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو امامهم وهو قيد وهو قدوتهم يقتدون به ولذلك قال اذا طلقتم وطلقوهن ثم قال واحصوا واتقوا الله كل هذا خطاب للمؤمنين - 00:43:07
لكن تقديمه بخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لتشريف النبي صلى الله عليه وسلم ولانه هو المبلغ ابلغ في هذه الاحكام للامة المؤلف ماذا قال؟ قال يخاطبني يخاطبها اي في هذه الاية - 00:43:29
يخاطبه اي الله عز وجل يخاطب بهذه الاية النبي عليه السلام وجماعة المسلمين يقول اذا طلقتم النساء يعني اذا اردتم تبليغهن يعني اذا اراد الرجل ان يطلق امرأته كما فما الطريقة - 00:43:47
وما المسلك الذي شرعه الله؟ ما هو؟ الذي ينبغي للمطلق ان يطلق لان الطلاق حقيقة مهم جدا وليس كل انسان ان يطلقك متى شاء كيف شاء يتزوج يتزوج متى شاء كيف شاء - 00:44:08
والزواج لم يذكر الله سبحانه وتعالى في احقاما كثيرة ولم ينزل فيه سورة كاملة. لان عقد الزواج امره يسير. لكن حل هذا العقد وفكه ليس بالسهولة لان الله ربط بين - 00:44:24
بين زوج وزوجة ورجل وامرأة ولما ربط بينهما وقد يكون بينهما علاقات قوية وذرية ليس من السهل ان ان يفك هذا الرباط ولذلك اكد على احكامه فقال اذا طلقتم اذا اراد احدكم ان يطلق يعني اذا اراد ان يطلق امرأته - 00:44:42
فليطلقها لعدتها اي ماذا اي انها مستقبلة للعدة يطلقها في يعني قبل قبل وقبل عدتها بكونها طاهرا من غير جماع قال واحدة اي تطليقة واحدة ثم يدعها يعني شرط الطلاق - 00:45:05
السني الذي ينبغي ان يطلق الرجل وامرأته يطلقها وهي مستقبلة للعدة ما هي العدة؟ العدة الحيض ولا يطلقها وهي حائض. هذا حرام. ويأثم ويقع الطلاق على الصحيح. ولا يطلقها في طهر جامعها فيه لانها قد تحمل - 00:45:31
لا يجوز له ان يطلقها في طهر جامعها فيه. وانما يدعها ان كانت حائض او نحوه فاذا طهرت وكان الطاهر ولم يمسها فيه في هذه الحال يطلقها هذه السنة يطلقها ولا يطلقها - 00:45:51
اكثر من تطليقة واحدة وانما يقول انت طالق ولا يقول انت طالق طالق او طالق ثلاث او اربع وانما يقول هذه العبارة مرة واحدة ثم يتركها حتى تنتهي عدتها هذا هو - 00:46:11
فان كان قال فان كان له حاجة فيها حاجة يعني يريد ان يراجعها وله ان يراجعها قال الله سبحانه وتعالى يطلقونها لمستقبلات عدتهن واحصوا العدة ما هي العدة العدة يأتي بيانها - 00:46:29
والله عز وجل ذكرها في القرآن وذكر ان النساء اربعة احوال ان النساء يعني يكن لهن او يكن لهن اربعة احوال اما ان تكون هذه المرأة

من ذوات الحيض فعدتها ثلاث حيض - 00:46:49
بمعنى انه طلقها في طهر لم يمسها فيه فحاضت ثم طهرت ثم حاضت الثانية ثم طارت ثم حاضت الثالثة فاذا طهرت من الحيضة الثالثة واغتسلت خرجت من عدة ولذلك الله اكد على احصاء عندي لانه قد تمضي مدة طويلة وتخرج من العدة وهو - 00:47:06
معها الطلاق الرجعي فلذلك قال احصل عنده فان كانت من ليست من ليست من دوات الحير لا تأتيها الدورة الشهرية ولا يأتيه الحيض فحكم ماذا؟ ان تعتد ثلاثة اشهر لانها في حكم الصغيرة او الكبيرة - 00:47:29
فان كانت حاملا عدتها الوظع وان كانت امرأة قد عقد عليها ولم يدخل بها فهذه عدة ليست لها عدة ليست هذه النساء الاربع طيب قال هنا واحصل عدة اظبطوها لا تضيع عليكم - 00:47:49
ثلاثة اشهر شهر شهرين الثالث اذا انتهى الشهر الثالث خرجت من عنده يقول واحصل عدة واتقوا الله ربكم اتقوا الله في الطلاق والرجعة واحكام الزوجة الله ربا او اتقوا الله ربكم - 00:48:13
ثم قال لا تخرجوهن من بيوتهن. ولا يخرجن. اي لا يجوز للزوج اذا طلق امرأته ان يخرجها من من بيتها. هذا بيتها. الله الله في البيوت اليهن قال لا تخرجوا من بيوتهن ولا يجوز اخراجه من بيتها - 00:48:34
ولا يجوز لها ان تخرج هي بنفسها. الا اذا اذن الزوج لها اذا اذن الزوج قال اخرجي اذهبي ما ما في مانع فلها ان تخرج لها ان تخرج اما ان تخرج غير مبالي ولا تبالي هذا لا يجوز - 00:48:49
لا تخرج قال الا في حالة واحدة ان يأتين بفاحشة مبينة ما هي قال قال ابن عمر الفاحشة المبينة خروجها في عدتها الخروج من بيتها من غير اذن زوجها لان هذه معصية - 00:49:07
وقد فسر اهل العلم ان الفاحشة المبينة هي الفاحشة القولية والفعلية اما القولية بدأت النساء وسلاطته والشتم والسب واللعن قد تلعنه وقد تلعن والديه وقد تلعن ابناءه وتشتمه وتؤذيه بلسانها فهذه يخرجها - 00:49:28
او تأتي بفاحشة مبينة تكون لها علاقات سيئة من الزنا ودواعيه فهذه تخرج اذ قال المؤلف هنا يقول لا تخرجون من بيوت قال لا تخرج من بيته حتى تنقضي عدتها - 00:49:49
لماذا؟ لانها في حكم الزوجية. الرجاء الطلاق الرجعي حكم المرأة انها زوجة لا يجوز اخراجها يقول ان احتاجت الخروج تخرج باذن زوجها قال هنا وتلك حدود الله احكامه التي ينبغي الالتزام بها - 00:50:14
ومن يتعدى ويخالف ولا يلتزم حدود الله فقد ظلم نفسه. اوقع نفسه في الظلم ثمان الله سبحانه قال لا تدري يعني انما جعل جعلت هذه المدة ان الله جعل لها عدة تعتد بها لماذا؟ لماذا؟ لماذا لا لا تكون المرأة اذا طلقت تخرج وتذهب خلاص - 00:50:36
طلاق حل حل عقد الزوجية انحل عقد زوجي خلاص تذهب. قال لا يعتد لماذا؟ لعدة اسباب قد تكون حاملا وهو لا يدري او اه قد يراجعها ويندم ولذلك قال لا تدري لعل الله - 00:51:01
يحدث بعد ذلك اي بعد ذلك الطلاق امرا فيندم ويرجع وهذا هو الواقع طيب قال فاذا بلغنا اجلهن يعني قاربنا وشارفنا المراد ببلوغ الاجل مقاربته ومشارفته اذا شارفت على انتهاء العدة - 00:51:17
للزوج الخيار في مراجعتها امساكها بشرط ان يكون بالمعروف ان يمسكها ويراجعها للاصلاح كما قال سبحانه قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحها او يفارقها بالمعروف امساكم بالمعروف او تسريح باحسان - 00:51:37
يحسن اليها وعند عند الرجعة يشهد عند الطلاق يشهد حتى تضبط الامور. الشهادة تضبط الامور. قالوا اشهدوا ذوي عدل منكم. العقلاء اصحاب العدل واقيموا الشهادة لله لا تضيعوها حتى لا حتى لا تضيع الامور هذه هي حدود الله - 00:52:01
ذلكم اي هذه الاحكام التي سمعتموها يوعظ بها من كان يؤمن بالله واليوم الاخر الذي يخاف الله ويؤمن به ويخاف العقوبات ويخاف عقوبة الاخرة يعني يتمسك بهذه الاحكام يتمسك بها والذي لا يؤمن يضيع ويقع في الحرام - 00:52:24
قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا. الانسان يتقي الله عز وجل في احكامه ولا يضيعها ويتقي الله والمرأة تتقي الله وتصبر والرجل يتقي الله ويصبر اذا وجد كراهية من المرأة او نحوه - 00:52:48

حتى يجعل الله له مخرجا وهو لا يدري. ويرزقه من حيث لا يحتسب. اما يرزقه زوجة صالحة وهي ترزق بزوج صالح او يرزقه بصلاح زوجته وتعود اليه ومن يتوكل على الله ويفوض امره الى الله - 00:53:04

الله سبحانه وتعالى كافيه فيه ان اذا توكل عليه ان يكفيه كل شر قال ان الله بالغ امره والمؤلف قال ان الله بالغ امره يعني امره بالغ ونافذ قد جعل الله لكل شيء قدر. كل شيء قدره الله وجعل له قدرا - 00:53:22

قال هنا قال ان الله بالغ امره قال يبلغ امره على من توكل وعلى من لم يتوكل الله نافذ امره اي منتهى ينتهي اليه طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:53:45

هذه الاحكام والعدة ذكر عدة او شيئا من العدة ونحن عرفنا ان سورة البقرة ذكرت عدة ذوات الحيض والمطلقات يتربصن بانفسهن قروء اي ثلاث حيض وهنا ذكر التي لا تأتيها - 00:54:03

ويأتيها الحيض قال ولا يئسن اي انقطع الحيض من نسائكم وكذلك اللاتي وكذلك اللائي لم يحضن يعني الصغار ما حكمهن قال يعتدن تكون عدتهن ثلاثة اشهر تعتد ثلاثة اشهر قال ان اغتبتم - 00:54:26

اي شككتم ولم تعرفوا عدتها فهذه عدتها او يغتبتم في الدم؟ ما تدرون هل هو دم حيض او لا فاما ان تعتد بالحيض اذا تبين لها انه حي او تنتقل الى الاشهر - 00:54:50

وامل حامل ذكرها الله سبحانه وتعالى. قال واولاة الاحمال الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المؤلف يقول نسخت هذه الاية الاية التي في البقرة وهي التربص وذكرنا قبل قليل ان النسخ عند المتقدمين - 00:55:11

لا يقصد به رفع الحكم لان المرأة المرأة التي هي حامل ان طلقت عدتها الوضع وان توفي عنها زوجها عدتها الوضع ما هي عدة الوضع ولا تعارض بينها الذي يتوفى عنها زوجها تعتد اربعة اشهر وعشرا - 00:55:31

اذا لم تكن حاملا فان كانت حامل اذا بينهما عموم وخصوص قال سبحانه وتعالى بعد قال اه ان يضعن حملهن. قال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا يسهل امره سبحانه وتعالى. ويجعل امره يسير - 00:55:56

وشوف لاحظ قال ذلك امر الله الحكم الذي انزله قال امر الله ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا عنه السيئات ويمحو عنه ويجازي بالاجر العظيم لاحظ ان كلمة امية يتق الله ومن يتق الله تتكرر - 00:56:19

بان احكام الزوجية وعلاقة الزوج بزوجته هذه تحتاج الى تقوى امرأة ومراقبة الله في احكامه. وان لا تضيع هذه الاحكام طيب ذكر الله سبحانه وتعالى احكاما تتعلق بما يترتب على الطلاق - 00:56:43

فمن احكام الترتب على الطلاق السكنة يقول اسكنوا المطلقات ما داموا في العدة ما دامت المرأة في العدة يجب ان تسكنها قال اسكنوهن من حيث سكنتم يعني تسكنها معك ولا يجوز ان تخرجها من بيتها - 00:57:04

من حيث قال من وجهكم اي على على قدرة على قدرتكم ولا تضاروهن اذا اسكنتموهن. تضيق عليها في الطعام والشراب والسكنى وتتكلم وتؤذيها بلسانك لا تضارهن. يتظيق عليهن ثم قال وان كنا اولاة حمد - 00:57:24

هذا المرأة المرأة المطلقة طلاقا رجعيا ما دامت في العدة سواء كانت حاملا او غير حامل عليها لها النفقة ولها السكنة لكن لو انتهت عدتها انتهت عدتها فيجب على آآ يعني آآ قالوا وان كنا ولاة فانفقوا عليهن - 00:57:45

حتى يظن حملهن فهي ما دامت حامل فهي في العدة لكن لو كان الطلاق طلاقا بائنا فانها لا تبقى عند الزوج ليس هناك مصلحة لا يراجع لا يستطيع ان يراجعها. فتخرج - 00:58:08

وهي حامل وما دامت حامل يجب على الزوج ان ينفق ولو كان قد طلقها طلاقا بائنا يجب عليه ان ينفق عليه حتى تضع حملها حتى تضع حملها ثم تبدأ نفقة اخرى وهي النفقة على المولود - 00:58:23

يجب على على الزوج ان ينفق على هذا المولود لانه ولده طيب هل طيب اقال هنا وهي مطلقة طلاقا بائنا هل يلزمها يقول الرواع يلزم الزوجة ما دامت في في يعني في عصمة زوجها - 00:58:41

وكذلك اذا اذا كانت في العدة وهي يعني قد راجعها هذي لكن اذا خرجت من عدتها سواء انطلاقا رجعيا او طلاق بائن وانتهت عدتها

من يرضع ونقول الاصل ان الام هي التي ترضع ولدها - 00:59:06
وعلى الرجل الزوج ان ان يعطيها قيمة الرظاع لانها ليست زوجة له لو كانت زوجة الله لا ينفظ ولا يعطيها قيمة الرظاعة قال يعطيه اجر الرضاعة قال فان ارظعنكم فاتوهن اجورهن - 00:59:28
وائتمروا بينكم معروف تشاوروا على ما تتفقون عليه وان تعاصرتم طلبت الزوجة شيئا كثيرا او رفضت او الزوج رفض ان يعطيها ما تريد وحصل بينهما ولم ولم يكن هناك اتفاق - 00:59:47
فعلى على الزوج ان يستأجر بئرا ومرضع تقوم برضاعة قال فسترضع له اخرى ثم اشار سبحانه وتعالى شف قال المؤلف هنا قالوا وائتمروا بينكم معروف قال يعني الرجل المرأة قال هنا يأمر بعضكم بعضا اي تشاوروا في ارضاء المولود - 01:00:05
والرفق بحتى يتفقوا على شيء معين قال انت عاشرتهم في الرظاع ترظع له اخرى ثم قال سبحانه وتعالى ومن قدر عليه ينفق ذو سعة من سعادة كل ينفق على قدره. ومن قدر عليه رزقه اي ظيق عليه - 01:00:27
يعني هو فقير. فلينفقوا مما اتاه الله على قدره لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا تلزم المرأة بمبالغ طائلة وباهظة ولا وهو ينفق على قدره. وان كان غنيا يعطيها على مستواها ومستواه هو - 01:00:48
وان كان هو فقير يعطي على قدره الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا. تنتظر المرأة والرجل ينتظر والله يفرج فرج عنهم ما هم فيه. طيب بعد ذلك تختم السورة بالتحذير - 01:01:06
شد التحذير من التهاون في احكام الله. ولذلك ذكر الله ان الله عذب اممما ماضية. لما خالفت امر امر ربها في الدنيا والاخرة. طيب تفضل اخوي يا شيخ احسن الله اليكم قوله تعالى وكاين اي وكم - 01:01:26
من قضية عجزت عن امر ربها ورسله عصت امر ربها ورسله. يعني اهلها حاسبناها حسابا شديدا لتفسير السدي اجازيناها جزاء شديدا وعذبناها عذابا نكرا اي عظيما. فذاقت وبال امرها يعني العقوبة. وكان عاقبة امرها خسرا - 01:01:45
وخسروا به الجنة. اعد الله لهم عذابا شديدا. يعني في الاخرة بعد عذاب الدنيا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا. اي انزل الله اليكم ذكرا بالرسول الذي جاءكم يتلو عليكم ايات الله المبينات بينها رسول الله هذا على مقرأ من قرأها مفتوحا - 01:02:05
مبينات قد احسن الله له رزق يا اهل الجنة يتنزل الامر يعني الوحي بينهن بين السماء والارض لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان ان الله قد احاط بكل شيء علما. لا يخرج عن علمه شيء. قال محمد علما - 01:02:25
منصوب على المصدر المؤكد. المعنى قد علم كل شيء علما. طيب مثل ما ذكرنا خاتمة تحذير من تساهل يعني التساهل باحكام الله سبحانه وتعالى قال وكأي من قرية كاي مثل كنم - 01:02:45
يفيد التكثير هنا وليس تفيد استفهام بالعدد وانما تفيد التكثير يعني كثير من القرى وعاندت وعصت امر ربها وامر رسوله فالنتيجة حاسبها الله حساب شديد يعني حاسبها حسابا عسيرا هنا جازها الجزاء الشديد. قال حاسبناها وعذبناها عذابا نكرا - 01:03:07
قال وعذبناه عذاب النكرا قال عظيما عذابا عظيما قيل يعني هذا عذاب الدنيا. ان الله انزل بها العقوبة في الدنيا عذاب عذاب النكرة. قال فذاقت وبال امرها اي في الدنيا - 01:03:37
وكان عاقبة امرها خسر اي خسرت دنياها بالعقوبات ثم في الاخرة قال اعد الله لهم عذابا شديدا الاخرة ثم قال اللهم فاتقوا الله يا اولي الالباب يا اصحاب العقول يا من انزل الله عليهم الكتاب - 01:03:54
وعرفوا احكامه ومن الله عليهم برسالة النبي اتقوا الله يا اولي الالباب. الذين امنوا وصدقوا قد انزل الله اليكم ذكرا هذا القرآن العظيم ثم قال رسولا يتلوه هاي انزل الله اليكم ذكرا وارسل اليكم رسولا - 01:04:15
المؤلف هنا انزل اليكم ذكرا بالرسول الذي جاءكم اي الرسول الذي ارسله الله اليكم قال رسولا يتلو عليكم ايات الله يبينها لكم ويقرأها عليكم مبينات على قراءة مبينات ومبينات ان قرأتها مبينات اي الايات تبين - 01:04:35
وان قرأت بالفتح كما ذكر مؤلف فالرسول بينها مبينات قال هذه الايات وهذه الاحكام والقرآن نزوله الحكمة منه اخراج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور يخرجهم بسبب ايمانهم - 01:04:58

والاعمال الصالحة من ظلمات الجهل والضلال الى نور الهداية والطاعة ثم قال امير بالله واعمل صالحا اي من صدق وامن وصدق وعمل صالحا فالنتيجة هي خير جنات تجري من تحتها نار خالدين فيها - 01:05:17

ابدا قد احسن الله له رزقا اي احسن الله له في الاخرة رزقه ثم سبحانه وتعالى ختم السورة بسعة قدرته وعلمه وقال الله الذي خلق سبع سماوات سباقا ومن الارض ايضا خلق سبع اراضين مثلهن - 01:05:33

قال يتنزل الامر يعني الخالق الآمر يتنزل الامر بينهن احكامه لتعلموا ان الله على كل شيء قدير شف القدرة والعلم على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء - 01:05:53

علما يقول علما اما ان تكون تمييز اوحال تمييز احاطة باي شيء؟ قال علما تمييز واما ان تكون مصدر لفعل اي علم علما علم كل شيء علما محتمل هذا وهذا - 01:06:10

عموما هذه هي صورة الطلاق سورة عظيمة قرأناها وتأملناها وما فيها من احكام والحقيقة يعني كثير كثير ممن اسمع ويسألني عنهم من اخبار كثير من الناس لا يعرفون احكام الطلاق - 01:06:27

ويوقعون الطلاق وهم لا يدرون كيف يوقعونه وعلى على يعني المسلمين ان يتعلموا احكام الشرع ولا يجوز للرجل ان يطلق الا حتى يعلم يعلم احكامه. وعلى ايضا العلماء وطلاب العلم ان يبينوا للناس هذه الاحكام وان يحذروا من كثرة الطلاق. فان الطلاق ليس - 01:06:45

خيرا الطلاق شر الا من ضاق عليه الامر احكامه كثيرة تحتاج الى الى يعني الى ظبط ومعرفة بهذا ننتهي من يعني تفسير هذه السورة ونقف عند هذا القدر والله اعلم - 01:07:09

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:29